حسني رفعت حسني
باحث في مجال الإعلام

96
ض ض

قضية التغير المناخي في الإعلام العربي

18/2/2019

أطلقت ديزني مؤخرًا العرض الترويجي الخاص بالجزء الثاني من فيلم الرسوم المتحركة (Frozen) المتوقع أن يُطلَق في دور العرض نهاية العام الحالي، وبعد مشاهدتي للمقطع الترويجي عدة مرات لاحظتُ ما يحمِلهُ من مضامين دعائية تركز على قضية التغير المناخي؛ أبرزها عندما تظهر في المقطع شخصية من شخصيات الفيلم تحاول بجهد إيقاف أمواج الماء العالية من الوصول إلى اليابسة باستخدام قدراتها الخارقة (الخيالية) في تحويل المياه إلى ثلوج، وتستمر في محاولتها إيقاف هذه الأمواج المرتفعة والمخيفة عدة مرات، لكن دون جدوى، وهذا المشهد بالتحديد يجسد ما يحدث يوميًا في القطب الشمالي من ذوبان للجليد وغرق للكثير من الحيوانات والكائنات، بل حتى إنَّ بعضها بدأ بالانقراض، وهو ما يُشكل خطورة على البيئة بشكل عام، وعلى الدول القريبة من الساحل بشكل خاص.

لم تتوقف مؤسسات ووسائل الإعلام في الغرب عن تسليط الضوء على هذه القضية المهمة بالنسبة للناس جميعًا، ويمكن رصدها وملاحظتها في الكثير من الأفلام السينمائية والوثائقية والبرامج التلفزيونية ونشرات الأخبار، والمقالات والأبحاث، لأنَّ الإعلام يُدرِك جيدًا تداعيات التغير المناخي وخطورته، بسبب قرب تلك المؤسسات والوسائل من المصدر، ومراكز البحوث الخاصة بهذا الشأن، فضلًا عن مراعاتها للقيم الإخبارية في تحديد أولويات نشر الأخبار والموضوعات، وتخصيصها لميزانيات مالية فعلية للبحث في ثنايا هذا الموضوع الخطير وعرض تفاصيله بالتحليل والتفسير والأدلة العلمية إلى الجمهور.

قضية التغير المناخي هي قضية مهمة يجب أن تأخذ حجمها الحقيقي في وسائل الإعلام العربية، وينبغي على كليات الإعلام ومعاهد الصحافة إدخال الإعلام البيئي كمنهاج يُدرَّس فيها

أما بالنسبة للكثير من مؤسسات الإعلام العربي، والتي لا تزال تُعاني من قيود التبعية للحكومات والأحزاب، والجهة التي تمولها وتدعمها ماديًا، فهي لا تُعطي أهمية لهذا الموضوع ودائمًا تُصغر من حجمه وتقلل من شأنه، وإذا حدث واهتمت به، يكون هذا الاهتمام بطريقة خجولة جدًا كأن يظهر في شريط الأخبار أو في نهاية النشرة.

من هُنا ينبغي على أجهزة الإعلام العربية أن تخرج من إطار التبعية، وتُعيد النظر في سياساتها التحريرية، وتفكر بجدية في التحرر من قبضة الممول أو الداعم، وأن تروج لأفكار وقضايا حيوية مع تقديم الحلول المنطقية والممكنة لها، والابتعاد عن أخبار الصحافة الصفراء، وعن والجري وراء السبق الصحفي الذي ما هو إلا فخ في ظل بيئة إعلامية تتسم بالكثير من الشائعات والأخبار الكاذبة.

وعليه، فإنَّ قضية التغير المناخي هي قضية مهمة يجب أن تأخذ حجمها الحقيقي في وسائل الإعلام العربية، وينبغي على كليات الإعلام ومعاهد الصحافة إدخال الإعلام البيئي كمنهاج يُدرَّس فيها لتعريف صحفيي المستقبل بالدور الذي يلعبهُ هذا النوع من الإعلام في نشر الوعي بين الأفراد داخل المجتمعات للمحافظة على البيئة والتصدي لظواهر مثل التغير المناخي وكوارث مثل الاحتباس الحراري.

إضافةً إلى ما سبق، تمتلك بعض مؤسسات الإعلام العربية إمكانيات هائلة سواءً من ناحية توظيف التقنيات الحديثة (أجهزة وأدوات) أو من ناحية شبكة من المراسلين منتشرين في عدة دول حول العالم، لكنَّ هذه الإمكانيات غالبًا ما توظَف بطريقة لا تخدم قضايا جوهرية، فعلى سبيل المثال المراسلين الذين يتواجدون في شمال أوربا أو كندا، لا نراهم إلا في أعياد رأس السنة الميلادية يغطون حدث الميلاد، أو يظهرون في برنامج صباحي يتحدثون عن موضوع قد لا يهم نسبة كبيرة من جمهور الوسيلة.

هنا يجب إعادة النظر في الطريقة التي توظَف بها هذه الإمكانيات، وتخصيص صفحة عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة تضم بيانات وأرقام ومعلومات وحقائق عن مخاطر التغير المناخي، أو فقرة في برنامج الصباح، أو تقرير في نشرات الأخبار التي تُعرَض على مدار الساعة، أو تغطيات إخبارية مستمرة لهذه القضية لتذكير الجهات المسؤولة بخطورتها والسعي لمعالجتها، أو مقطع فيديو يُنشر في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، أو حتى حملة بسيطة عبر تويتر.

رغم صعوبة ما أطمح أن أراه في وسائل الإعلام العربية إزاء هذه القضية، وأنا على علم بطبيعة المنطقة وما تشهدهُ من احداث سياسية وأمنية متوترة، وما يُعانيه الناس من فقر وظلم وقلة في الخدمات في عديد من الدول، يبقى التغير المناخي خطر يهدد عالمنا الذي نعيش فيه؛ فمن تداعيات الظاهرة أن تشهد مناطق من الوطن العربي ارتفاع في درجات الحرارة يصل إلى حد الجفاف، ومناطق أخرى ستشهد فيضانات وأمطار غزيرة تؤدي إلى غرقها وربما زوالها، وهذا الأمر يمس الناس جميعًا ولا يقتصر على فئة أو شريحة محددة.

متعلقات

موحى الناجي
المغرب

المرحلة القادمة من العمل لخدمة المناخ

بينما كان العديد من دول العالم يحاول فك لغز انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، انعقد مؤتمر تغير المناخ للأمم المتحدة (COP 22) في مراكش بالمغرب.

339

14/2/2017

حسن ود نعمات
السودان

دور المؤسسات في التكيف مع تغير المناخ

يغطي التأمين حوالي 4% من الخسائر في أكثر البلدان فقرا،وذلك لأن تكلفة التأمين تفوق قدرة الفقراء،لذلك فإنه من الجيد تطوير النشاط للتصدي لأنواع جديدة من المخاطر التي يفرضها تغير المناخ.

154

3/5/2017

شاشي ثارور
الهند

كبش فداء المناخ عند ترمب

إن اتهام ترمب للهند بالمطالبة بـ "مليارات ومليارات ومليارات الدولارات" كشرط لقبولها بالمشاركة في اتفاقية باريس للمناخ سيؤثر سلبا على العلاقات الوثيقة الموعودة بين أكبر ديمقراطيتين بالعالم

168

14/6/2017

كلمات مفتاحية: مناخ ، رياح ، أمطار ، ثلوج ، تلوث ، مصانع ، شركات

#يتصدر_الآن

بن سلمان.. بين سيزيف وبلال

لا شيء يفسّر الشّطحة الأخيرة لبن سلمان، على ركح أطهر بقعة بالأرض سوى عوارض لمرض نفسي، دخل بيت اللّه وكأنّه بيته محوّلا إياه إلى ثكنة عسكرية ليعتلي سطح الكعبة

1.4k

قبل 5 ساعات

"مرآة العالم".. تعرف على أضخم مشروع تكنولوجي قادم

يقوم مشروع "مرآة العالم" على ابتكار نسخة ثلاثية الأبعاد بمقاييس حقيقية لكل بلد، ويتطلب إنشاء المشروع توفير صور حقيقية وبيانات رقمية ضخمة عن كل ما تحويه الكرة الأرضية من أشياء.

907

قبل 5 ساعات

سيرجيو بوسكيتس.. العبقري الصامت!

سيرجيو عبارة عن ساعة مؤقتة في الفريق يُسَرِّع من إيقاع اللعب و قد يتأخر في بعض الأحيان ويمارس السحر على الكرة ليس للاستعراض وإنما لخلق مساحات لزملائه وصرف الضغط العالي.

388

قبل 5 ساعات

هل حقا يؤثر التدين على صحتنا النفسية؟

معادلة الدين والصحة هي عبارة عن توازن دقيقة وحساس للغاية؛ فمن المؤكد من الدراسات والأبحاث أن الممارسات الدينية والروحانية – خاصة الجماعية منها – قد تترك آثراً إيجابياً على الصحة.

291

قبل 5 ساعات

أضف تدوينة

أضف تدوينة مرئية

اصف تدوينه قصيره

من نحن

تواصل معنا

شبكتنا

قنواتنا

شبكة الجزيرة الإعلامية
ALJAZEERA MEDIA NETWORK

جميع الحقوق محفوظة © 2019 شبكة الجزيرة الاعلامية

Powered by: iHorizons